

(Arab)
DS99
D4xM8

(Arab)DS99.D4xM8

Mudlaji, Ibrahim Adham

Furat al-yawn

DATE

ISSUED TO

DATE ISSUED

DATE DUE

DATE ISSUED

DATE DUE

DUE JUN 15 1960

see A A Cat rules

17 B

Princeton University Library



32101 075639904

This image shows a blank, aged, light brown page, likely an endpaper or flyleaf of a book. The paper has a textured, slightly mottled appearance with some minor discoloration and small dark spots, possibly due to age or handling. There are faint, illegible markings near the top edge, which appear to be ink bleed-through from the reverse side of the page. The overall tone is a warm, light brown or tan.

٩٥٥٩

Mudlaji, Ibrāhīm Adham

منشورات مكتب الرعاية والنشر ببر الزور لصاحبة :
ابراهيم ادھم المدلجي و محمد نوري خلف

الفراغات اليوم

الطبعة الاولى

طبع في مطبع الفراغات - والزور - ١٩٥٥

(RECAP)

(~~Arab~~)

DS99

D4xM8



عطوفة محافظ الفرات السيد وهيد غنام

المقدمة

الآن وقد انتهت الانتخابات للجمعية التأسيسية وارسل الشعب
الفراقي الى الندوة النيابية فريقاً من خيرة ابنائه ليمثلوه تحت قبة
المجلس للدفاع عن حقوقه وحقوق الشعب السوري ، وجدنا من
حقنا ان نضع هذا الكتيب لنعرض لهم مطالب هذه المحافظة المنسية
مردين فيه صدى ما يتحسس به الشعب الفراقي .

ولم نكن لنقدم على هذه الخطوة لولا أنها جاءت متممة لخطوات
مماثلة قمنا بها في ميدان الصحافة خلال خمسة عشر عاماً قضيناها
في مراسلة صحف العاصمة ، وما انفكنا طيلة هذه المدة ندافع عن
الحقوق المنصوبة ونطالب باحياء المشاريع الضرورية لهذه المنطقة .
وقد رأينا ان ندون مجمل هذه المطالب في هذا الكتيب ليكون
دستوراً للعمل ينتفع به من يريد الانتفاع ويستأنس به من يريد
الاستئناس ، ويهتم بما جاء فيه من يؤثر الاهتمام على الاغفال من
قبل المسؤولين الحكوميين والمدنيين وحضرات السادة النواب .
والذي يدفعنا بالاكثير - الى وضع هذا الكتيب خلوه هذه المحافظة
من صحيفة تعكس أمانيتها ، وتردد طلباتها على نطاق واسع . وأملنا
كبير ان يتمكن في القريب العاجل من اصدار مثل هذه الصحيفة
بعد ان يقتنع المسؤولون بها ثديتها وضرورتها ، ونفعها في تسهيل
 مهمة الحكم والمحكومين على السواء .

فنأمل ان ينال عملنا التشجيع والتحييد ، والمؤازرة ليكون عوناً
لنا على ابراز فكرتنا الى خيز الوجود ويصبح حاملاً حقيقة واقعة
و(منهلاً) عذباً يستقي منه الشعب ما ينتفع به في حياته السياسية
والفكرية والاجتماعية والاقتصادية والادبية .

مكتب الرعاية والنشر



المقدم مهران سرکبی
قائد درك محافظة الفرات

الفرات بين الماضي والحاضر

لا يرى المسافر اليوم في الفرات غير امتداد للصحراء
جمل من هذه المنطقة التي كانت زاهرة زاهية في الماضي
منطقة قاحلة تفتقر الى الرياض الغناء والاشجار الباسقة
والاحراج الممتدة الاطراف ، والزراعة الواسعة . وقد
صرت عايتها عهود ظالمة مظلمة آتت على نضارتها وعمرانها
وتقدمها فأصبحت قطعة من الصحراء بعد ان كانت جنة
ناضرة كثيرة الافياء واضحة معالم العمران مكسوة
بالاشجار الممتدة على ضفتي الفرات والمنفرعة عنه الى اقاصي
بعيدة . وقد تكرر ذكر مارواه التاريخ عن ان هارون
الرشيد الخليفة العباسي كان يأتي من بغداد الى الرقة في
طريق تقوم على جانبيه الاشجار التي تحجب لفحة الرضاء.
وما تسمية الدير (بدير الزور) الا اكبر دليل على صحة هذا
القول ، وما (الزور) في اللغة الا الحرج وقد سميت به دير

الزور تسمية بالمحسوس .

فأين ذلك الماضي الزاهي من هذا الواقع المؤلم وقد
أصبحت هذه المنطقة جرداء لا تحمل من ذلك الماضي إلا
الذكرى ؟ وما أقساها من ذكرى !! وهذا الواقع هو
الذي جعل من هذه المنطقة التي كانت قطعة من صميم الوطن
السوري متصلة به اتصالاً وثيقاً بشرايين العمران والنضارة
- قلنا هو الذي جعل من هذه المنطقة قطعة معزولة في قلب
الصحراء مربوطة بالحواجز بخيط واه هو طريق لم نحصل
عليه إلا بتعاقب السنين بعد جهد ومئة ، ولولاه لما شعرنا
اننا متصلون بالحواضر الا بما تجود علينا به العاصمة من موظفين
ودوائر .

ونحن الذين ادر كننا هذا الواقع ولمسنا هذه الحقيقة
لمس اليد وتأثرنا بالمقارنة بين الماضي والحاضر تألمنا لما وصلت
اليه منطقةنا المحبوبة من تأخر حتى اصبحت في مؤخرة الركب

وقد فاتها القطار فوقفت تستعجدي الاصلاح استجداء فلا
تكاد نجد السميع والمجيب ، وقد فسر بعض الذين اقلقتهم
هذه الصيحات التي تجاوب بين آن وآخر في اجواء الفرات
بالمطالبة بالاصلاح تفسيراً مغلوطاً غير ناتج عن ادراك
وتفكير صحيح فاتهموا المطالبين بالاصلاح بتهمة الاقليمية
الضيقة . وكانت هذه التهم سلاحاً في يدهم استعملوه ابشع
استعمال واستخدموه لتأخير عمران المنطقة ولعرقلة ماتصبو
اليه من تقدم وارتقاء .

ونحن ندرك ان الاحداث التاريخية هي المسؤولية الاولى
عن واقع هذه المنطقة ولكن جيلنا الجديد يجب ان لا يأخذ
بأخطاء الماضي بل يجب ان يتدع وينشئ ويزيل آثار
عهد الانحطاط التي مرت على هذا الوطن السوري
فأوقفت دولاب تقدمه وارتقائه وجماله في المؤخرة بعد
ان كان في المقدمة ومدت اليه اصابع الصحراء فكفنته

بأ كتمان الرمال . ونحن بهذا القول لانطلب امراً إذاً او
عجباً بل لانطلب لانفسنا اكثر مما تناله بقيمة المحافظات ،
نقول ذلك بصراحة ولو اتهمنا بالاقليمية كما يحلو للبعض
ان يتهمنا لانه خير لنا ان نرى بانهم الباطلة من ان نسكت
عن المطالبة بالحقوق او ننظر المصير المظلم ونحن قاعدون
خاملون مستسلمون .

ان الفرات اليوم يحتاج الى تجديد في زراعته ووسائل
الري والمواصلات وتوليد القوى الكهربائية والمائية وانشاء
السدود وتطوير الحياة الاجتماعية والثقافية والاخذ بيد
ابنائهم لتدريهم على الاعمال النافعة واجاد اعمالهم، وهكذا
يتقلص ظل هذه الصحراء الجانية شيئاً فشيئاً وتحول هذه
البحور من الرمال القاحلة الى رياض غناء . وليست المشاريع
التي يتحدثون عنها في بقيمة المحافظات ويمهدون لتحقيقها
ويهبئون لها الدراسات ويخصصون لها الاموال الطائلة

بأكثر نفعاً من المشاريع التي يجب احيائها في هذه
الحفاظة والتي يعود نفعها لآعلى ابناءها فحسب بل على الوطن
السوري باجمعه لا بل على مستقبل العلاقات والوحدة بين
اكثر من قطر عربي واحد.

الفرات واتحاد السوري العراقي

نحن العراقيين نضحك عندما نسمع بمشروع الاتحاد
السوري العراقي الذي يتحدث به رجال السياسة في هذه
الايام اذ نعلم ان مثل هذا الاتحاد لو تم لما جاء اكثر من
اتحاد سياسي مشكوك في فائدته، اذ كيف نرجو اتحاداً
صحيحاً متيناً مكيناً ان لم نربط البلدين برباط وثيق من
المواصلات البرية والجوية ؟ فلو انشيء خط حديدي بين
سورية والعراق وطريق بري معبد ومواصلات هاتفة
لكان له من التأثير في ربط البلدين ربطاً حقيقياً قوياً
اكثر من التأثير الذي يكون لآلف تقرير سياسي او

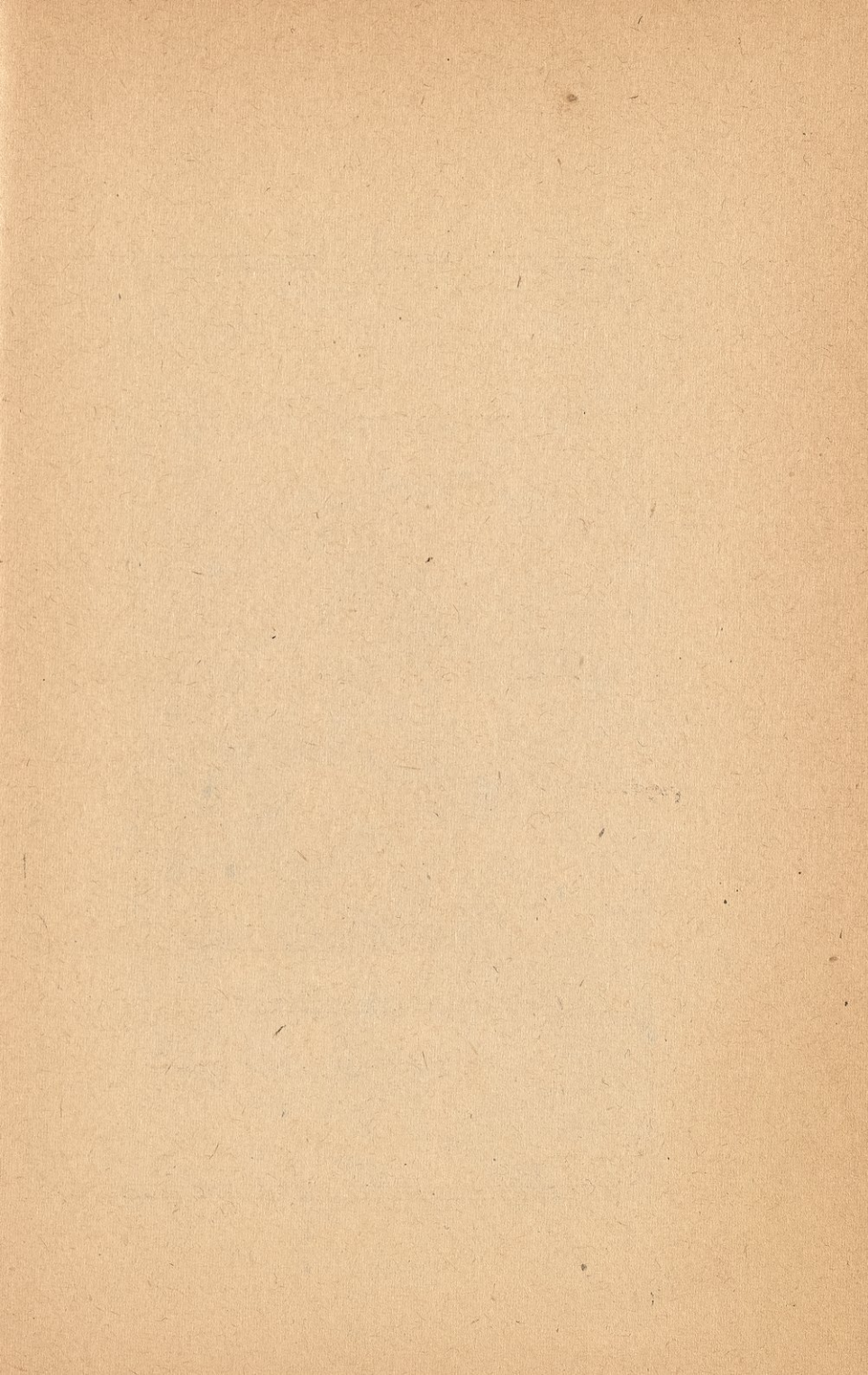
معاودة سياسية ...

ففي نظرنا ان بذل جهود مشتركة من قبل البلدين لاجل
تسهيل المواصلات وتقريب ابعاد الصحراء والقيام بمشروع
سدود الفرات في اعالي الاراضي السورية لاجل ري
الاراضي السورية - العراقية وتحويل الاماكن الخالصة التي
تفصل بين البلدين الى اماكن عامرة آهلة بالسكان - ان
بذل هذه الجهود هي الخطوة الطبيعية الحقيقية الصالحة لتوحيد
القطرين قبل ان نوحدهما على الورق لان الفواصل الطبيعية
تجعل كل اتحاد من النوع الاخير واهياً اذا لم تدعمه وحدة
اقتصادية وزراعية وصناعية وجغرافية لتسهيل الاتصال
والسفر والتبادل التجاري .

وفي الحقيقة ان هذا المشروع الكبير مشروع اتحاد
القطرين له من الفوائد بالنسبة اليئنا نحن العراقيين أكثر مما
له بالنسبة لاية منطقة سورية او عراقية اخرى لان منطقةنا



نائب دبر الزور الأستاذ مهول السببر



هي نقطة الاتصال ولا يمكن قيام اتحاد حقيقي - كما بينا -
الا بقيام اتحاد جغرافي تستفيد منه منطقة الفرات بتسهيل
المواصلات والتبادل التجاري والتغلب على مصاعب
الصحراء.

واذا كان هذا المشروع السياسي الكبير لا يزال فكرة
تجول في الرؤوس ويبحث وراء الكواليس وبين رجال
السياسة العرب الذين يعنيهم الامر، وإذا كان يتصل بمصالح
الدول الكبرى من قريب او من بعيد فنحن لا يعنيها منه
في هذا الكتيب الا ان نبين بأنه من الواجب القيام فوراً
بالمشروعين الكبيرين العظيمين الهامين وهما اقامة سدود
على الفرات في الاراضي السورية سواء بالاتفاق مع الحكومة
العراقية في حالتي الاتصال او الانفصال او بمعزل عنهما وقتاً
وبالجهود السورية الخاصة والامكانيات والاموال السورية.
اهل المشروع الآخر الهام فهو مد الخط الحديدي بين سورية

والعراق في القسم السوري حتى يمكن الاتفاق فيما بعد
على اتمامه من قبل الحكومة العراقية في الاراضي العراقية.
وتنفيذ هذين المشروعين سيكون عاملاً فعالاً في توحيد
القطرين آجلاً او عاجلاً وسنرى انفسنا في حالة توحيد
القطرين من الوجهة السياسية امام وحدة طبيعية واقعية مادية
لا يمكن فصم عراها وتعطي اطيب الفوائد الاقتصادية
والعمرانية والعسكرية هذا فضلاً عن الفوائد العاجلة.

المحافظة المنسية

يحلونا ونحن نتبع الادوار التي مرت بهذه المحافظة
ان نسميها كما سميت غالباً (المحافظة المنسية) ذلك لانها -
وهي تنقصر الى كل شيء - لم تظفر بالناية الواجبة في جميع
المهود فكان نصيبها اقل نصيب بينما هي تحتاج الى جهد
اكبر لتساوى مع بقية المحافظات من جميع النواحي العمرانية
والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والكي لا يعتبر الموظفين

الذي ينقل اليها نفسه ذاهباً الى منفي كما هي العادة...؟!
فاذا نظرنا الى الزراعة وهي قوام حياة السكان فاننا
نراها بحالة جمود وتأخر ليس لها مثيل مطلقاً في اية بقعة
من البقاع السورية. فأعجب لاراضي يمر بها الفرات بمياهه
الراخنة وهي تستورد خضارها وفواكهها من الخارج بل
اعجب لاربمائة كيلو متراً يمر بها الفرات في اراضي خصبة
غنية التربة فلا ترى على جانبيه الا القليل القليل من الاشجار
في بعض الحواضر واكثرها من صنع الطبيعة لا من صنع
الانسان !! واذا شاء احد المزارعين ان يفرس الاشجار فلا
يأمن عليها فيفضل ان يستمر على الحالة الخائفة التي هو فيها
بزراعة بعض النباتات المعرضة لهجمات الطبيعة. فهل نسمي
مثل هذه الزراعة (زراعة) ؟ وهل هناك اقصى وآلم منظرأ
من منظر مياه الفرات وهي تضيع هباءً ومن منظر ألوف
بل ملايين الدونمات من الاراضي الصالحة للزراعة تصبح

مرتعاً للغزلان والوحوش البرية ؟ وكيف نرجو تطوراً
حقيقياً للسكان اذا لم تتطور حالتهم الاقتصادية واذا بقوا
مقيدين بقيود الجهل والمرض والفقر ؟

ان بعض المتمعنين الذين يطالعون على حالة التأخر التي
يوجد فيها سكان الفرات يرمونهم بالكسل او بالخمول ...
فهذا الاتهام غير صحيح وغير وارد لان الفقير قيد الرجال
ولان الجهل قيد النفوس ولان الجهود الفردية المحدودة
الضيقة هي اضعف واعجز من ان تقوم بالانعاش اللازم
والمشاريع الكبرى التي تتطلب جهوداً عظيمة وغنائية
حكومية صادقة وتكاثفاً رأسمالياً واسعاً. فلا يحق لأحد
والحالة هذه، ان يرمي السكان بالخمول ! ويكفي للتدليل على
نشاطهم وحيويتهم أنهم كأشئون موجودون في مثل هذه
الحالات الصعبة التي هي حالة واقع الفرات اليوم .

وبعد، فاذا كان هناك من تقصير او اهمال او تخمول او

غيره فمن المعلوم ومن المسؤول عن ذلك ؟ ألا يجب على
المدرسين النشيطين العاقبين في هذه الامة ان يأخذوا بيد
الجاهل والمقصر والمهمل حتى والـ .. خامل ! لينشلوه من
وهدة الاخطا ليصبح عضواً فعالاً في جسم الامة وليقوم
بتصحيحه من الرقي والاجتهاد ؟

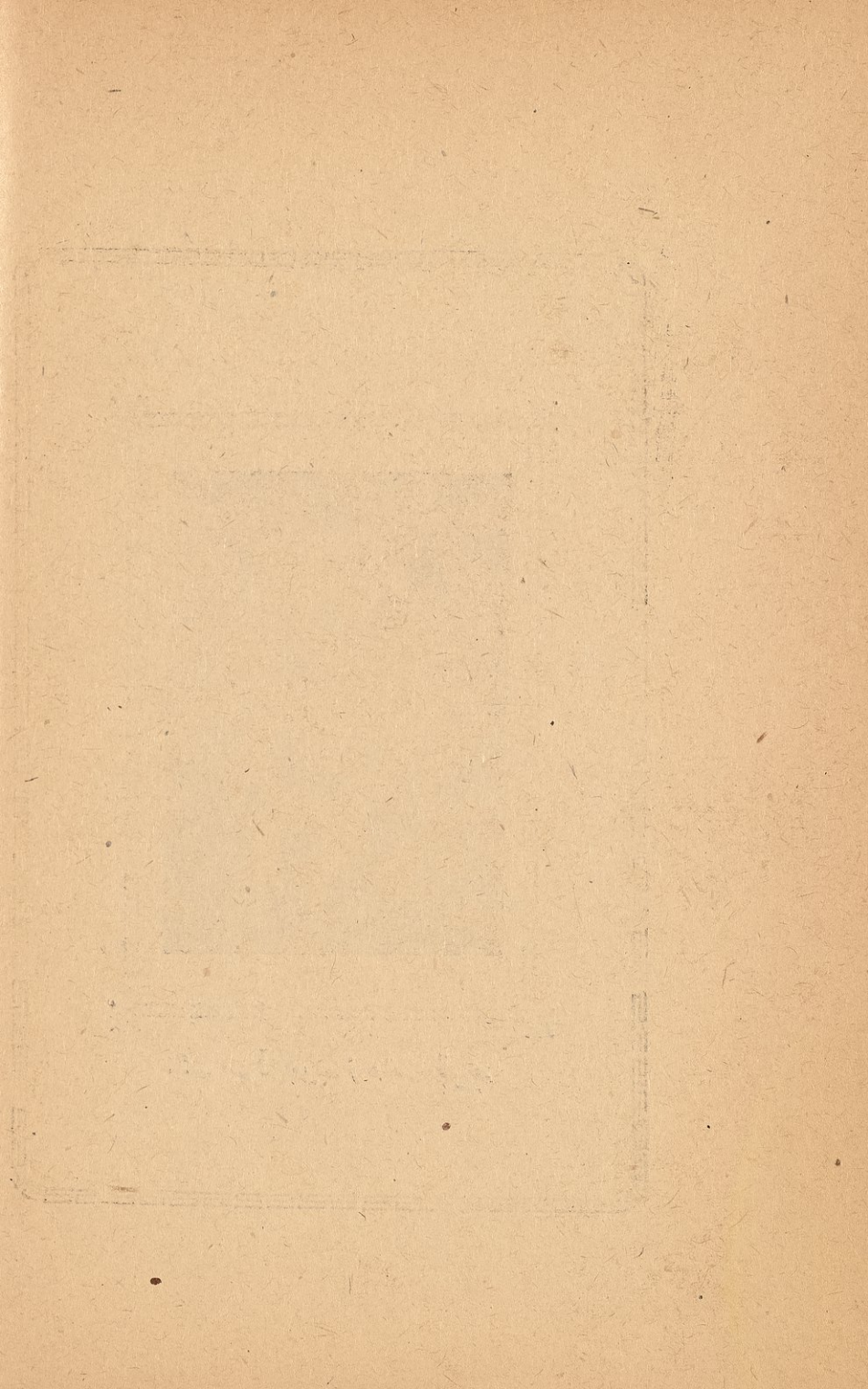
ونحن نعتز بان الشعب العراقي اليوم خارج الحواضر
يعيش بحالة بداية فطرية غير مستفيدة من الوسائل العصرية
التي سهلت سبل العيش وزفعت مستوى المعيشة . فهو
لا يزال قسم كبير منه يعيش تحت الخيام والقسم الآخر
يعيش في الكواخ نهين اللغة اذاً اسميناها (منازل) والغالبية
العظمى من السكان تعيش وسط هذه الكواخ هي
والحيوانات عيشة أخط من عيشة الحيوان معرضة لشتى
انواع الاوبئة والأوْخام ومصاب الطبيعة فلم يكون
ذلك ولم يستمر ؟

ونحن اذا قارنا بين حالة هذه المنطقة والمناطق الاخرى
فلا نقارن بغية الحسد او القحاسد والبغض او التباغض وانما
نألم ان نكون اتهمينا الى هذا المصير في فراتنا الغني وسط
اراضي كان من الممكن جداً ان تصبح رياضاً غناء، خاصة
وانه ليس هناك صناعة متقدمة يعتمد عليها السكان في
حالاتهم المعاشية بل ربما تكون الطبيعة قد اوجبت على
سكان هذه المنطقة ان يقدموا المواد الاولية اللازمة
لصناعة المناطق الاخرى حيث يعيشون في وسط مناطق
زراعية على درجة عظيمة من الاتساع والخصب وقابلية
استيعاب الجهود البشرية والآلية .

ولست الحالة الصحية والثقافية والاجتماعية ، والسياسية
بأفضل من الحالة الاقتصادية ذلك لأن تلك الحالة متفرعة
من هذه ، ولأننا يجب ان لا نتأمل تطوراً فكرياً صحيحاً
وسريعاً ان لم يسبقه تطور مادي . لأن هذا التطور



نائب الرقة الأستاذ حامد الخوجه



الاخير يرتكز عليه كل تطور آخر وهذه حقيقة التاريخ
 ولا مجال لودها فان الآداب والعلوم لا تزدهر الا في مجتمع
 صالح وفي حالة الطموح والسيادة والعلى والوفر المادي.
 اما الحالة الصحية فهي خاضعة لخرافات واساطير
 ومعالجة بدائية تهيم وتسيطر على عقلية السكان فتجعلهم
 بعيدين عن الاستفادة من قوانين الوقاية والمكافحة والعلاج
 الصحي العالمي الحديث. والوقاية كما هو معلوم خير من
 العلاج بينما نحن نرى السكان في خارج الحواضر حتى وفي
 داخلها معرضين للأدواء والأمراض والأوبئة فلا يعصمهم
 منها عاصم الا من مسكن صحي صالح حديث، ولا من
 ملابس، ولا من مأكل، ولا من تدفئة او تبريد، او ما
 انعمت به العلوم المعاصرة النافعة. اما المعالجة فاذنا تجدي
 اذا كان سيل الأمراض لا ينقطع واذا كانت اسباب هذه
 الأمراض موجودة ولا يبذل جهد صحيح لمحوها او

التخفيف من اثرها ؟

لقد انشئت ولا شك بعض المستوصفات غير الكافية
وبذلت الدولة جهداً لا بأس به في ميدان المعالجة . ولكن
الطبيب المعالج يرى نفسه امام مشقة لا تنقطع وامام حالات
من الجهل والفقر لا تنفع معها وسائل المعالجة . فالملاريا مثلاً
لا تنقطع بالمعالجة او بتوزيع الكينا بل بالقضاء على اسبابها
ووسائل القضاء عليها معروفة ، وكذلك قل عن سائر
الامراض المتفشية في هذه المنطقة كما في سائر المناطق
السورية .

وما نقوله عن الحالة الصحية نقوله عن الحالة الثقافية
فنحن لانكر انه حدث تطور كبير في هذه الناحية بعد
جلاء الاجنبي حيث عممت المدارس في اكثر المراكز
وننتظر ان تعمم في جميعها ، ولا نريد ان نتقد حالة هذه
المدارس لانها ليست حالة مخصصة بمنطقة الفرات وحدها

انما نحت اولاً على اكمال انشاء المدارس وتعميمها في الاماكن
 اللازمة واملاء الشواغر وارسال المعلمين في الاوقات
 اللازمة بدون اي تأخير (كما يجري بعض الاحيان !)
 حتى لا تضيق السنة الدراسية على الطلاب وثانياً نحت على
 ادخال التعليم المهني على هذه المدارس لكي يستفيد منها
 طلاب هم في اكثريتهم الساحقة عمال زراعيون يهتمنا ويهم
 البلاد ان لا ينقلبوا الى (طلاب وظائف) ويهملوا شؤون
 زراعتهم التي منها يرتزقون وعليها تعمل البلاد ويعولون...!
 ونخسئ اذا بقي التعليم نظرياً ولم نطعمه بالتعليم
 المهني ان تنشأ عندنا حالة كالحالة التي نشأت في وطن عربي
 جاو حيث يكثر عدد المتعلمين المعطلين وتقف المزارع على
 ضآلتها ويصبح هم اولي الأمر والنواب والمتنفذين ان
 يتوسطوا لتوظيف انصارهم من هؤلاء المعطلين فيعضخهم
 الجهاز الحكومي فوق تضخمه ويقع الحكم في ازمة وتضائل

المعاشات وهي حالة قد بدأ نالهمس أثرها في بلدنا السوري
وان يكن أثرها لا يزال ضئيلاً في القرى، الا ان القادمون
عليها عاجلاً أو آجلاً ما في ذلك شك .
اما الحالة الاجتماعية فلا تختلف عن الحالات الاخرى
لان الروابط الاجتماعية هي من الوهن بحيث تكفي اقل
هزة لفصمها وقطعها . ان السكان في البوادي يتمسكون
بعادات قد تكون صالحة لحفظ الحالة الراهنة ولكنها
لا تصلح للتطور الجديد ولما يمكن ان يصير اليه هؤلاء
السكان بعد سنوات قليلة . وهي عادات قبايلية مستوحاة
من روح البداوة تدور حول محور واحد لا تقيد بنظام
صحيح او روابط اجتماعية صحيحة ، ونرى عدم توضيح
الملكية الزراعية واقرارها وتحديداتها وتحريرها يثير كثيراً
من المشاكل ويفتح ابواباً كثيرة للاعتداء وتجاوز الحقوق
كما ان النظام العشائري الجاني - اذا صح ان نسمي مثل

هذا النظام نظاماً - يجعل شخصية الفرد ذاتية في شخصية
العشيرة وحقوق الفرد ضائعة في حقوق افراد قلائل من
مجموع العشيرة، فمن الواجب ان نجعل للفرد شخصية مستقلة
وان نجعل شخصية العشيرة ذاتية في شخصية الامة وهذا
يتطلب جهداً مشتركاً من الحكومة والسكان على السواء.
واننا نحض بهذه المناسبة ، على تعليم المرأة ، لان التعليم
في القرى اقتصر حتى الآن على تعليم الذكور بينما لم تحصل
المرأة على اي نصيب منه !! لاننا لا نأمل تطوراً اجتماعياً
سريماً في الريف الا بتعليم المرأة، لان المرأة الجاهلة هي التي
تنقل بجهلها العادات العقيمة الى اولادها ، وتحافظ على
القآخر الاجتماعي بعقم تفكيرها، وهي غيرة مذنبه بذلك
بل الذنب يقع علينا نحن الذين نحول بتقصيرنا دون تعليمها!
وما جدوى التعليم القروي في المدرسة اذا كان الطالب
يتلقى عكسه في البيت وفيما يحيط به، اي في بيئته والظروف

المادية والاجتماعية التي يعيش في كنفها .

ونعرج على الحالة السياسية فتساءل كيف يوجد وعي سياسي صحيح في مجتمع هذا شأنه ؟ وكيف يمكن للفرد ان يعبر عن رايه تعبيراً صادقاً ويدافع عن حقه بصراحة اذا كان خاضعاً للجهل والعوز والفاقة ؟ واذا كانت صلاته بالمدينة مقطوعة وصلاته بالدوائر لا تتأمن الا بالواسطة ، وصلاته بالحياة العامة شبه مشلولة ؟

ان الاحداث الدوائية والحماية قد اثرت ، بدون ريب على الوعي السياسي عند السكان ولكن الوعي السياسي لا يؤتي أكله الا اذا كان مدعوماً بوعي اجتماعي وتحرر اقتصادي وهذا مع الاسف لا أثر له في بوادي الفرات اليه - وم .

مطالب الفرات

لقد اعطينا صورة عن الجانب القائم من الفـرات



نائب البوكال التَّبِيخ رهام الدنزل

وكاننا قد قدمنا حجة جديدة لمن لا يعرف الفرات من
الموظفين فيزیداعقاده بأن الفرات هو حقيقة (منفى) ! كلا
أيها السادة الموظفون ! ان الفـرات ليس منفى اذا كان
المجتمع الفراتي في الريف على ما وصفنا من التأخر فيجب
ان لانسى نفسية السكان الطيبة وتطلعهم الى حياة افضل
وتمسكهم باكرام الضيف . اما في الحـاضر فقد حقق
الشعب الفراتي كثيراً من التقدم ضمن حدود امكانياته وهو
نزوع الى الحضارة نزوحاً شديداً ، فليس الفرات منفى انما هو
قطعة تستحق العناية لا الاهمال والشمانة ، ومن قابلنا بالغيرة
قابلناه باللطف والاعزاز ومن قابلنا بالشمانة قابلناه بالازدراء
ومن انهمنا بالاقليمية فليحسن عمله وهذا هــ والقول
الفصل .

ونعرض هنا لبعض المطالب الخاصة والحاجات العاجلة
التي يقتضيها اصلاح الحالة العمرانية في قلب المدن الفراتية

دير الزور: - ان دير الزور بموقعها وسط الصحراء يحتاج الى
تعميد شوارعها أكثر من غيرها من المدن السورية لأنها
معرضة أكثر من غيرها من المدن السورية للوحدول والسيول
في الشتاء وللغبار الكثيف في الصيف فضلاً عن الزوابع التي
تهدد الحارات والأزقة ، والشوارع بسيل لا ينقطع من
الأتربة ؛ تحتاج الى عناية كبرى مستمرة للتخلص من
مزعجاتها وتنظيف أثرها ورش الشوارع بالمياه ، فإذا كانت
هذه الشوارع والأزقة غير مزففة فكيف يكون الحال .
لقد كنا اقترحنا في الماضي انجاز مشروع ينجي مدينة
دير الزور من الزوابع بصورة نهائية وهو إقامة سد خفيف على
الفرات وبالقرب من وادي الجورة المتفرع عن مجرى الفرات
الوئسي عند مدخل دير الزور حيث يمكن بواسطة هذا السد
تحويل قسم من مياه الفرات لكي يجري في الوادي المذكور المحيط

بدير الزور كالحلقة وغرس الاشجار الباسقة على جانبي
الوادي فتمصيح المدينة - والحالة هذه - واقعة في وسط
جزيرة برية تحيط بها المياه والاشجار من كل ناحية وتوفيقها
من الزوابع والرياح والغبار وهو مشروع لا يكلف كبير
جهد وتستطيع الدولة بطريقة او باخرى احياء هذا المشروع
النافع .

ومصيبتنا في هذه المدينة بل في اكثر المدن السورية
اننا نباشر العمل في بعض المشاريع ولا ننجزها فيمد الزمن
يد العفاء على ما باشرنا به وتضيع الفائدة ، وهذا مشروع
اسالة المياه النقية الصالحة للشرب الخالية من الميكروبات
الى دير الزور فقد انجز المتعهد السيد عبد القادر الفياض
خزانات المياه النقية منذ اكثر من سنة ولكن المشروع
لا يزال في باب الغيب لعدم جلب الآلات الرافعة للمياه
الامر الذي يعرض الخزانات الى التلف ، ونحن ننوه هنا
بفضل عطفة المحافظ السيد وحيد غنام الذي أبدى اهتماماً بالغاً

بهذه القضية عاملاً على اتمام انجازها فنتمنى له التوفيق في
خدمة هذه المنطقة.

وهناك الشارع الرئيسي العام فقد كان الشاب النشيط
السيد قاسم العايش اثناء توليه رئاسة البلدية مدة قصيرة قد
تمكن باقدام من توسيع قسم منه ، وقص الجانب
الايسر من الشارع وترك رئاسة البلدية قبل ان يتمكن
من انجاز مشروعه وقص الجانب الايمن حتى يستقيم
الشارع وتتم الغاية. ولنا ملء الثقة بأن غطوفة المحافظ
سيولي هذا الامر عنايته بعد ان يستقر الحال .

ولعل دير الزور هي المدينة السورية الكبرى الوحيدة
التي لاتزال مقابرها مكشوفة . ولا ندرى من المسؤول
عن ذلك او انا نعرف المسؤول ولا نريد ان نذكره لان
خاتمتنا من هذا الكتاب ليست التهويل ولا اثاره الفضائح
بل عرض المطالب بشكل دزين دمين ؛ اذ نريد لهذا

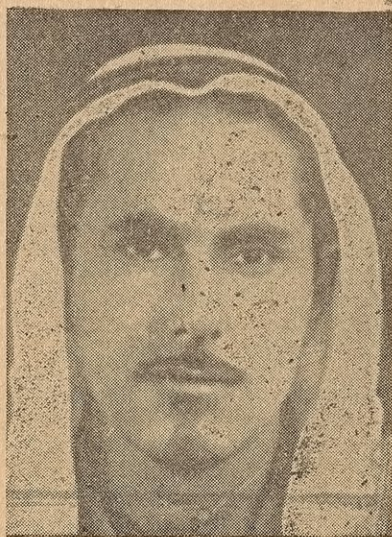
الكفاب صفة دائمة لا غرضاً موقرناً والمهم ان المسؤول
او المسؤولين كانوا مقصرين حتى الآن في تسوير المقابر
فتطلب من همة سماحة الشيخ محمد سعيد العرفي ان يهتم
- كمادته - لازالة الموانع التي حالت دون تسوير
المقابر .

ومادمني في عرض المطالب فاننا نطالب اتمام شبكة المجاري
المتفرعة عن المجاري الرئيسية التي انشئت في الشارع العام
حتى تحصل الفائدة المرجوة ، اذ لا تزال الشوارع المتفرعة
محرومة منها ولا حاجة بنا الى تعداد المضار الناشئة عن هذه
الحالة فهي معلومة من كل ذي نظر وأنف .

ونطلب انشاء حديقة كبيرة في احدى المراكز
الرئيسية في المدينة وانشاء حدائق اخرى في اماكن متعددة
كما نطلب غرس اشجار الزينة في سائر انحاء المدينة وحولها
وانشاء مثل هذه الحدائق وغرس الاشجار لا يكلف كبير

جهد في مدينة كدير الزور واقعة على ضفة الفرات الزاخر.
ولقد أصبحت دار الحكومة الحالية من الضيق بحيث
لا تتسع الا لقسم من الدوائر، ونرى اكثرها تسقأ - ر
بيوتاً غير مستوقة الشروط بأجوراً تتراكم سنة بعد سنة
فيضيع المراجع بالسؤال والتفتيش عن هذه الدوائر المنخفضة
في الزوايا والحارات. وقد صار من المتوجب انشاء دار
كبيرة للحكومة تضم جميع الدوائر وتناسب مع النهضة
العمرائية الجديدة التي نامس أثرها اليوم في جميع المدن السورية
الآخري .

ونطالب اصلاح السجن الذي يضم بصورة متواصلة ما لا يقل
عن ثلاثماية سجيناً بينما هو مبني في الأساس لاستيعاب مائة
وسنتين سجيناً فقط، ولك ان تلخيل بعد كيف تكون
حياة السجناء بعدد هم الراهن في مثل السجن الذي
لا يستوعب اكثر من نصف هذا العدد !؟



نائب الميادين الشيخ عبود الحمد عان الرفل

وعندما سمعنا بموافقة الحكومة السابقة على انشاء
مدرسة زراعية في دير الزور هللنا واعتقدنا اننا امام مشروع
كبير يفضل ويتم النواقص الملحوظة في المدارس الزراعية
الموجودة حالياً في السامية وغيرها . ولكننا بعد ان عرفنا
نية المسؤولين بعمل المدرسة في بناء المركز الزراعي القديم
زهدنا في الامر وتحققنا من مطابقة الشكل المعروف
(تمنحس الجبل فولد فأراً) على هذا المشروع الذي ولد
كبيراً وظهر هزيلاً . وقد كان الأولى انشاء مدرسة
ببنيان حديث يستفيد منها أبناء الفرات والجزيرة وتضم
مختبرات زراعية حديثة ومرصداً جويّاً يستعين بها المزارعون
على تدير شؤون زراعتهم ومكافحة امراض مواشيهم
والتدرب على ادخال الوسائل الفنية والصناعية الجديدة في
الزراعة ، والخروج من جمود الماضي .

ولا بد للمسافر الى حلب ان يجتاز وادي الموت (وادي

عين البو جمعه) والويل له اذا اختل توازن السيارة او طرأ
عليها اي عطل فلا شك حينئذ من مواجهة ضرر ايل وجهاً
لوجه ! فكم من كارثة وقعت هناك ، وكم من نفوس بريئة
ذهبت والسبب في ذلك هو عجز الحكومة عن انشاء جسر
على الوادي المذكور وجعل الطريق مستقيمة ! اما
والحالة هذه فلا مناص من مجابهة الاخطار الى ماشاء الله !!
والبقاء بحياة المسؤولين!

و كذلك الامر في وادي التبني فهو لا يقل خطورة عن
وادي عين البو جمعة ، فهل فكر اولو الامر يوماً ما بهذين
الواديين ام أنهم لا يبالون بهما مادامت الطائرات تحت
تصرفهم وان لم تكن ، فسيارات (اللو كس) طوع بئانهم .
ولا بد لنا في النهاية من ان نشوه بالاهمال الفاضح الذي
تبديه وزارة المعارف في كل سنة نحو معاهد التعليم في هذه
المدينة وغيرها من مدن الفرات . ولا نعلم فيما نعلمه ان جهاز

المعلمين كان كافياً في أية سنة من السنين بل ما نملك
نشاهد في بداية كل سنة دراسية الطلاب يشتمكون من
نقص المعلمين ووجود شواغر بينهم وضعف مستوى
الثقافة والاجتهاد عند المدرسين فكان وزارة المعارف
لا تريد ان تجود علينا بمدرسين بل بمتعربين حتى اذا ما اكمل
احد هؤلاء المدرسين تمرينه نقلته الى محافظة أخرى.

هذا وانه لمن العار ان ترى الطلاب يتسابقون الى تلقي
العلوم بينما وزارة المعارف لاهية ساهية . فاذا كان من
المقعدر تعليم كبار السن ومحاولية كما فعلت الجارة تركيا
من قبلنا أفلا يجب - على الاقل - انشاء المدارس الكافية
لاستيعاب الطلاب الراغبين وتغطية جهاز المعلمين فلا يبقى
فيه نواقص او شواغر.

المياذين : - ان اول ما يطالب به لقضاء المياذين ترفيت
الطريق بينها وبين دير الزور ، هذا الطريق الذي لا يزيد

طوله على الاربعين كيلو متراً . فطالما سمعنا وعوداً من قبل
بترقيته وتمر السنون والطريق باق على حاله من الاهمال
وهو لا يكلف من المال ما يكلفه غيره من الطرق لأنه خال
من اية عثرة طبيعية ولا يحتاج لبناء اقنية وجسور . فضلاً
عن وجود الزيت في مكان قريب في جبل البشري
في الفرات نفسه .

وتحتاج المياذين اول ما تحتاج الى فتح شارع كبير
في وسط البلدة وغيره من الشوارع الفرعية وتعييدها اذ
تكاد هذه المدينة تتحول في الشتاء الى بحيرة من الوحول
ويجد السابلة عناء كبيراً بالانتقال من مكان الى آخر
اما في الصيف فيتراكم الغبار ويتطاير حتى يشكل حلقات
في الفضاء سيما عند مرور السيارات او الدواب .

وتحتاج المياذين الكهرباء فبالرغم من الوعود المتكررة
فان مشروع الكهرباء لا يزال في غياهب الغيب وليس

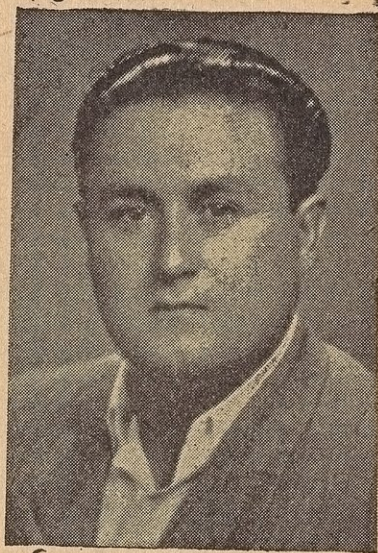
من المعقول ان تبقى بلدة كبيرة كالمياذين مقصورة في هذا
المجال فلا تنعم بنعم الكهرباء التي نعمت بها مدن اقل منها
شأناً وأقل خطراً واطعفاً أثراً.

ولو شئنا ان نعين المسؤول عن هذا التقصير فيمجزنا
البيان لأن القائمين على شؤون البلدية هم تزيهون - كما يقال
وكما هو مشهور وما ثور . فإين تضع اموال البلدية ؟ بل
اين ضاعت خلال هذه السنين المتعاقبة ؟ اذا سالت المسؤولين
هذا السؤال بجيبونك ان اموال البلدية لا تكاد تكفي
الموظفين واعمال الانارة والتنظيف ! وانت بعد هذا لا ترى
نظافة ولا انارة ، فاذا كانت البلدية من الضعفا بحيث تعجز
عن تحقيق اي مشروع حيوي فما فائدة البلدية وما الغاية
منها ؟ ولماذا لا تزداد وارداتها ولماذا لا تقدم اليها القروض
للقيام بالمشاريع النافعة ؟ ولماذا ؟ ولماذا ؟

ان الاموال التي دفعتها بلدية المياذين باسم الانارة

والتنظيف خلال سنين طويلة - حيث لا انارة هناك ولا
تنظيف - قد كان من الممكن لو وجدت فيها الكهرباء
وعببت الشوارع ان تتجمد او تصرف في سبل نافعة، اما
ان تمر السنون وتبقى الميادين على ماهي عليه من حالة بدائية
واهمال فهذا مما يؤذي كل مخلص ووطني غيور .

اما مدرسة الميادين فماذا نقول عنها ؟ لقد نعمت الميادين
بهذه المدرسة وورثتها من العهد التركي وكانت في وقتها
ولا تزال مدرسة كبيرة . ولكن يا للأسف ! فبدلاً من
ان تتقدم هذه المدرسة فقد تأخرت وبدلاً من ان يتحسن
عمرانها فقد اهمل حتى يكاد بنؤها يتداعى وقد خلت
من الكثير من نوافذها واصبح سطحها مقلعاً الى الاسمنت وداخلها
الى التجديد وجدرانها مقلعة الى القديم وساحتها مقلعة
الى التسوير فكيف يهمل ذلك البناء الموروث من العهد
التركي ولا فضل لأبي عهد عليه ومن المسؤول عن ذلك ؟



نائب دبر الزور السيد عبد العزيز مرويل

والأنكى من حالة المدرسة حالة السراي ودار
البريد هذه الدار التي تكاد تشبه عشة او ملاجأ من ملاجي
الاصوص وقطاع الطرق ويكاذ الصاعد على درجاتها ان
يتعرض للسقوط وهو لا يجد من الحواجز ما يتمسك به او
يستند اليه غير رحمة الله وقوله (يارب لا ترمني في التهلكة)
اما السراي فـلو ضمت الى دور الآثار لكانت أجزل نفماً
حيث ربما درس فيها الزائر عهد مالك بن طوق وعهود
الغابرين من ابناءها الميامين .

اما دار البلدية فهي ولا شك دار تتفق مع اعمال البلدية
وترمز الى هذه الاعمال بأحسن رمز ، فاذا شاء الزائر ان
يطلع على اعمال البلدية فما عليه الا ان ينظر الى بناء دارها
وقد قيل : (المكتوب يقرأ من عنوانه) ! .

واذا اراد ان يطلع على حالة شوارع البلدة وما
هي عليه من الاهمال فلينظر الى حالة طاولات مكاتب

البلدية ومقاعدھا فهناك صلة شبه بين هذه الطاومات
والمقاعد والخزان وبين حالة الشوارع. واذا اراد ان يطالع على
انشاءات البلدية اليوم فليتنظر الى حالة البناء نفسه داخل وخارجا.
فالبلدية التي تعجز عن تجميل دارھا هي اعجز عن تجميل
البلدة، والذي لا يعرف خريطة بيته لا يقدر ان يضع مخططاً
عن خريطة بلاده.

ونعتقد ان بلدية هذا شأنها ومسؤولون هذا اهمالهم
فانه من اضاءة الوقت ذكر مطالب البلدة والقضاء اذا ما
فأداة عرض المطالب اذا لم يكن هناك امل او رغبة في
تنفيذها! ولعل هذه الصيحة التي خرجت كثورة تشبه اصحاب
الغيرة من اهل البلدة العزيزة ومن يعينهم الامر لا يخرجوا
بها من جمودھا، ويضعوها في مستوى عمراني لائق
وكفي!

البوكال :- تقع البوكال في اقصى الحدود السورية

قريبة من الحدود العراقية وتكاد تكون بمنزلة في قلب
الصحراء بالرغم من مركزها التجاري الهام وموقعها
الجغرافي الذي يجعل منها نقطة اتصال حساسة للغاية . ولكن
اذا قلنا عن دبر الزور انها متصلة بالوطن السوري بخط واه
- كما اسلفنا - ، فماذا نقول عن البوكمال ؟ وهي معزولة تماما
غير مرتبطة الا بطرق صحراوية لم تعتمد اليها يد انسان لا
بالاصلاح ولا بالتمير ولا بالتمهيد تكاد مواصلاتها تنقطع
في الشتاء ، والسائق البطل هو الذي يستطيع اقتحام طريقها
في أيام الشتاء ولو في حالة الصحو ؟

وهناك منظر شاذ مؤلم ومضحك معاً يطالع المسافر على
طريق البوكمال وهو منظر أعمدة الهاتف الوحيدة من نوعها
في سورية بل في العالم ، لاننا لانهتقد ان عبقرية الانسان
في العصر الحديث قد توصلت الى استعمال مثل هذه الاعمدة
التي ليس لها نظير ، والتي لو اردنا ان نقطع مثلها لا عجزنا

البحث والتفتيش .

وهذه الاعمدة العجيبة الغريبة تراها منمطفة ومتمايلة
ومتثنية ومعدلية ومنحنية وبعضها أثر السجود والبعض
الآخر خجل استحياء من تمهديق الناس فيه فارتمى على
الارض لبواري وجهه خجلا .

هذا بالرغم من انه لا يوجد غير خط مفرد للهاتف يمر
على اربعة مقاطع على الاقل بحيث تستعذر المسكلمة بواسطة
هذا الهاتف المدهش ، كما انه لا يوجد اتصال برقي مع
البوكال بل تنقل البرقيات اما بواسطة الهاتف او بواسطة
البريد ، ومتى علمنا ان البريد ينقطع في معظم ايام الشتاء
وان الهاتف على ما قدمناه لك من الوصف ادركت ان
البرقيات لا وجود لها اطلاقا سيما وهي معرضة لاذاعة
اسرارها مما يتناقض مع مصالح اصحاب العلاقة .

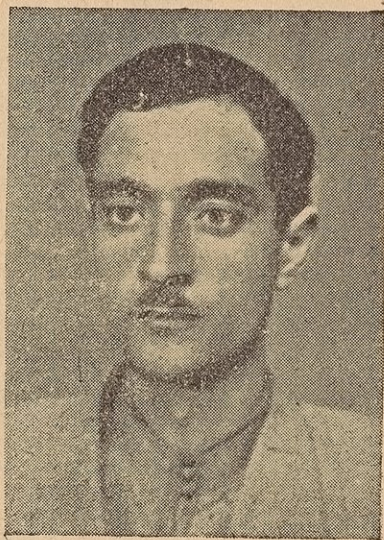
واذا كان من المتعذر تعبيد طريق البوكال بأكماله فهل

يتعذر -- على الاقل -- اصلاح النقاط الصعبة فيه؟ وكيف
يجوز ان تترك مدينة تجارية كالبوكمال واقعة في مركز
استراتيجي هام معزولة عن سائر الانحاء السورية لا تشعر
بـ وفيتها الا عن طريق دوائر الموظفين ومصالحه الضرائب؟
هذا مع العلم ان البوكمال تقدم للدولة مبالغ طائلة عن طريق
تجارها وزراعتها التي توسعت كثيراً في هذه السنوات
الأخيرة حيث ازداد عدد المضخات المركبة على الفرات
زيادة كبيرة .

الرقعة : -- نعتقد ان التاريخ القديم لم يخرج بلداً كما
اخرج الرقعة . فقد روى القاريخ ان الرقعة كانت مصيفاً
لهارون الرشيد الخليفة العباسي المشهور . واول ما يتبادر
الى الذهن عند ذكر كلمة (مصيف) الهواء العليل والمناخ
الطيب والابنية الجميلة ، والحمام والرياض والجنان والنظافة
ومياه الشرب العذبة ، والمناظر الخلابة والموقع الطبيعي

الرائع . فاما من جهة الهواء والمناخ والموقع الجغرافي فنعتقد
ان الرقة تتمتع بهذا كله ، واما من حيث العمران
والمناظر الخلابة فنظن انها كانت تتمتع بها في القديم والا
اضطربنا ان نتهم هارون الرشيد بفساد الذوق ! ودليلنا ان
احد القائمين المميزين الرقة لما اشرف عليها وشاهد ما هي
عليه من تأخر قبل ان تنار بالكهرباء وقبل ان تتم في
شوارعها بعض الاصلاحات - لما اشرف عليها قال : (العمى
يعمي قلبه هارون الرشيد شو شاف بالرقه حتى يتخذها
مصيناً ؟) !!

ان الرقة بآثارها الباقية تحدث عن مجد غابر
وتاريخ حافل . ولا شك في انها كانت محاطة بالبساتين
والغياض حافلة بالقصور والدور . اما اليوم فهي تسقيف
من جديد بعد غفوة طويلة وتحتاج الى جهود كبيرة
لفصل حاضرها بماضيها وتجدد شوارعها ومبانيها . اما



نائب الرقة الشيخ فيصل الهوبري

الجنائن فلا نرى اية بادرة حتى الان تبشر بالخير وتدل على
الرغبة من قبل الحكومة او الاهلين في غرس الاشجار
واقامة الجنائن بالرغم من أن موقعها الجفـرافي يهيئ لها
مسقبلاً عظيماً لو اعتني بالتشجير وتحويل اراضيها الخصبية
الى جنائن وبساتين .

لقد احبى الرقة بلا ريب جسر ها العظيم الذي وصلها
بالخواضر وجعل منها نقطة اتصال مع الجزيرة . ولكن هذا لا
يكفي لان السكان يعتمدون في امور معاشهم على الزراعة في
الاغاب وهي زراعة محدودة محصورة بزراعة الحبوب
الشموية . اما الزراعة الصيفية فلا تزال ضيقة متأخرة فتحتاج
الى الرساميل الكبيرة لقمطي الغنائج الحسنة ، والاهم من
ذلك قضية التحدد والتحرير ومسح الاراضي . وبقينا انه
اذا لم تتحدد الملكية ويقضي على المنازعات على الاراضي
ويشاع الامن فلا امل لا بالتشجير ولا بترقية الزراعة لأن

تداخل الملكية الزراعية والمنازعات والاعتداءات تحول
دون كل سعي جدي بالتهوض بالزراعة وتطويرها
وترقيتها.

والرقة تحتاج كثيرها من مدن الفرات الى فتح المجاري،
فليس من المستساغ ولا المقبول ان تبقى بلدة كبيرة
كالوكة بلا مجاري كافية قرية حقيرة، وموقعها الطبيعي يمكن
من انشاء المجاري بأقل كلفة. وليس بنا حاجة الى تبيان
المخاطر والاضرار الناشئة عن فقدان المجاري في بلدة
مكتلة بالسكان.

اما مشروع المياه فلا يزال ناقصاً كزميله مشروع
ذير الزور ولا نريد ان نسمع اعداءاً في هذه القضية لأن
تدارك المال اللازم ممكن فيما لو صدقت العزيمة. وعلى
الحكومة التي تخصص الاموال الطائلة للمشاريع الكبرى
في المحافظات الاخرى ان لاتضن بالمبالغ الضئيلة اللازمة

لاتمام مثل هذه المشاريع الاساسية الضرورية التي لا يمكن
الاستغناء عنها وفي رأينا ان تنقية مياه الشرب وفتح المجاري
وتزفيت الشوارع هي خير الف مرة من انشاء مستوصف
او اكثر عدد الاطباء او توزيع الكينا بسخاء لأن منع
اسباب الامراض خير من معالجتها ولأن احياء مثل هذه
المشاريع اصبح ضرورة ماسة في هذا العصر المتقدم الذي
لا يقتصر الرقي فيه على ان يشرب الانسان مياهاً نظيفة
وياوي الى مسكن صحي فهذا من الحاجات البديهية .

تل ابيض :- نعود الى النعمة نفسها عند تحدثنا عن
كل بلدة فراتية ! الطريق !! لقد تقدمت ناحية تل ابيض
تقدماً محسوساً خلال هذه السنوات الاخيرة ، وانشئت
فيها عشرات القرى الزراعية الممتازة الامر الذي يستدعي
انشاء قضاء فيها واصلاح الطريق بينها وبين الرقة . هذا
الطريق الرئيسي الذي يصلها بالجزيرة . ان تل ابيض تبعد

عن الرقة مركز القضاء مائة كيلو متراً وعن دير الزور
مركز المحافظة مائتين وخمسين كيلو متراً وفيها من القرى
ثلاثمائة وعشرون قرية ونيف، ولا تزال قابلة للتوسع ، كما
أنها واقعة في جوار تركيا وعلى حدود محافظتي حلب
والجزيرة وتقوم فيها تنقيبات نشيطة عن البترول . فناحية
هذه أهميتها أيجوز ان تبقى ناحية وان لا تحول الى
قضاء ؟

وما قلناه عن الميازين نقوله عن بلدية تل ابض التي
لانتمس لعملها أي أثر ، فالبلدة محرومة من تعبيد الشوارع
ومن الانارة والتنظيف وهي لوقوعها في مكان منخفض
محاطة بالبساتين والاماكن المرتفعة معرضة للحوادث والغبار
اكثر من غيرها سيما وهي ممر للسيارات الذاهبة الى الجزيرة
ويكاد الغبار لا ينقطع منها ولا يجلو عن جوها مما يجعل
الحياة فيها منفرة كريهة . فهل من المستحيل الصعب تعبيد

شارعها الرئيسي الذي لا يزيد عن الثلاثماية متراً ؟ وهل
يعتبر تعبيد هذا الشارع بطولة من البطولات المعجزة التي
لا تتناول اليها يد الانسان ومقدرته كاحتلال لندن وفتح
سفالينغراد ؟ وهل ناحية تل ابيض التي تقدم للدولة مبالغ
كبيرة عن طريق الضرائب لا تستحق من اهتمام هذه
الدولة ان يعبد فيها شارع مفقوح وان يعنى بالنظافة فيها ؟
او ان اهتمام البلدية والدولة منحصر بتعيين حارسين للبلدة
بينما لا تكاد اعمال الخصوصية تنقطع منها وتتجاوب طلاقات
الرصاص اياماً كأن الساكن فيها موجود (إشيكاجو) عند
بداية فتحها ، او كأن الساكن فيها يشاهد فيلماً امير كيا من
افلام رعاة البقر لا تنقطع مناظره ليلاً ؟ !

هذه كلمة عجلى وعرض لمجمل مطالب المدن القرابية
المظلومة ونحن بعرضها لم نطلب انشاء الهاتف الاوتوماتيكي
وابنيته الضخمة الفخمة ، ولا توسيع مرفأ الاذقية ، ولا

جر مياه الفرات الى حلب، ولا مشروع مياه الخابور، ولا مشروع شلالات تل شهاب، ولا مشروع مياه المعاصي؛ ان مطالبنا متواضعة وهي ان تتامن مواصلتنا وان نعيش في مدنتنا وقرانا كبشر وان ينظر اليها نظرة الاحترام والاهتمام فلا تبقى في المؤخرة ولا ترمى في زوايا الاهمال والنسيان، فكما ان القرائين لا يقصرون في التزاماتهم نحو امهم ووطنهم فيجب على هذا الوطن ان ينظر اليهم نظرة الرعاية وان يلتفت اليهم التفاتة العطف لكي تحل العدالة وتمكافؤ والسلام.

اسباب الحكم !

شاهدنا بعد جلاء الاجنبي اصنافاً من الموظفين، وعدداً من المحافظين مارسوا الحكم كل حسب اجتهاده وكانت علتنا في مختلف الادوار، المركزية الضيقة التي تضطر المحافظين الى الرجوع للعاصمة في كل قضية وشأن



نائب دير الزور السيد قاسم العايش

كبر او صغر ، وغالباً ما تكون قوة المحافظة بشخصيته اكثر
مما تكون بسلطته الرسمية ، فقد شاهدنا محافظين يفرضون
هيبتهم وسيطرتهم بينما شاهدنا غيرهم من المحافظين المائمين
فقدوا هذه الهيبة والسيطرة حتى اصبح الامر فوضى .
الم يستقل احد المحافظين لانه عجز عن إقصاء موظف بسيط
في النفوس ؟ الم يرد احد المحافظين ان يفرض نفوذه
وهيبته فتجح بفرض هذا النفوذ على الورق واخفق بفرضه
على الدوائر والشعب ؟

ان الشعب الفراقي شعب يسهل قياده بالعمل الطيب
والارادة الحسنة مقرونة بالحزم فهو لا يطبق الاساليب
(الميكانيكية) والاعمال المقتنعة ، والمداورة ؛ انه يحب الصراحة
ويهتف للعامل المجد المجتهد . ان الشعب الفراقي لا يزال
يذكر بالخير حتى الآن كل موظف عمل احسناً في منطقته
وليس صحيحاً انه نافر الطبع كما يحب البعض ان يصفه .

اننا نطالب في العهد الجديد اقرار اللامركزية وتوسيع
سلطة المحافظ ، اي بكلمة مختصرة نطالب عدم الرجوع في
كل قضية الى العاصمة ، واقتصار المراجعة على القضايا
الكبرى فقط ، لأن المركزية الضيقة تشل عمل المحافظ
وتجمله عاجزاً عن البت في القضايا العارضة بما تتطلبه المصلحة
العامة ، وتجعل ارادته مشلولة او مقيدة بالتوجيه المحلي في
العاصمة .

ثم لانعلم ماذا يستطيع ان يعمل المحافظ في منطقة ما
اذا لم تعط له الصلاحية القائمة الواسعة واذا لم يترك له المجال
الكافي لتنفيذ مشروعاته النافعة واذا لم يشعر بالقوة والاستقرار
لينصرف الى عمله العمراني دون خشية او تأثر بالظروف
السياسية والحزبية التي تخرج عن نطاق عمله الموضوعي ؟
ومن الملاحظ انه لم تتم في الفرات ولا في غيرها من
الحافظات على ما نعتقد دراسات شاملة كما لم توضع مناهج

دائمة للعمل العمراني يتمشى عاينها كل محافظ جديد فلا
يضطر الى صرف وقت طـويل للدراسة وتقص ماعمله
سلفه فلا يكاد يهتم بالتنفيذ حتى ينقل او يعزل !! فالعمل
الاداري في نظـرنا لا يقتصر على تهـدئة ومعالجة القضايا
بغية منع الشعب والانتقاص واثارة المشاكل ، بل باقامة
العمران واحياء المشاريع والاصلاح ، ونعرف كثيرين
من القائـماتـمـين الناجحين بمنع القلاقل والفتن في اقصيتهم
واكـنـهم مع ذلك فـعلـوا او قـصـروا باحياء اي مشروع
نافع فلم يتركوا اي اثر عمراني وراهم ونحن نعتبر مثل
هؤلاء القائـماتـمـين فاشلين ولو اعتبروا ناجحين في نظـر
رؤسائهم لأن حاجتنا الى الصراحة - كما قلنا - أهم من
حاجتنا الى الديبلوماسية والمداورة وحاجتنا الى العمران
والاصلاح أهم من حاجتنا الى استعمال الذكاء .
ونذكر ان احد القائـماتـمـين لما عين مجدداً في قضاء

الرقعة كان قد وجه كتاباً الى مدرّاه النواحي في قضائه
طالباً اليهم ان يوافوه بدراسة شاملة مفصلة عن الحياة الاجتماعية
والاقتصادية والثقافية وعادات السكان وطبائهم ، وبعد
انتظار طويل وتأكيّدت متابعة جاءه الرد من احد المديرين
بتقديم الدراسة المطلوبة . اما الباقيون فقد اجاب احدهم بأنه
لم يعرف ماهو المطلوب وماذا يقصد القائم مقام من سؤاله
واما الثاني فقد اجاب ان ليس عنده متسع من الوقت او
الفراغ لتنظيم مثل هذه الدراسة وكتايبها وتقديمها ، واما
الثالث فقد اقر بعبثه واعترف بأن مثـل هذه الدراسة
تتطلب شخصاً دارساً دراسة طالبة ومفهمها ومقدربا ، اما
هو فان اختصاصه في تحويل الاوراق وهو عاجز عن فهم
مثل هذه الامور التي يطلبها سمادة القائم مقام وكفى الله
المؤمنين شر القتال!

وهكذا لما وجد ذلك القائم مقام نفسه امام هذه

الاجوبة خف حماسه وبردت همته وتقاعس وصرف ايامه
متلهياً بالاعمال الادارية العادية حتى انتقل فلم يخلف وراءه
شيئاً .

وتؤكد جازمين ان كل موظف اداري جديد لا يجد
امامه غير معلومات ضئيلة عديمة النفع عن الاوضاع في
مركز عمله الجديد وهو غالباً ما يستقضى عمل سلفه .

ان الامم المجددة العاملة تضع برامج للعمل تسمى برامج
الاربع سنوات او الخمس سنوات فما هي البرامج التي
وضعت في الفرات ؟ ولو افترضنا وجود مثل هذه البرامج
فماذا نسميها ؟؟ انسميها برامج الخمس سنوات ام برامج
الخمس سنوات وهو الاصح ؟! وهل يستطيع احد المسؤولين
ان يجيبنا ماذا يفعل خلال خمس سنوات وما هو الاثر
العمراني الكبير الذي سيتم كه وراءه ؟ لقد هدم احد
الحفاظين الدبر المتيق في ديار الزور وجاءنا

ثلاثة محافظين ولم يزل هذا الدير خراباً ولم يتممر بعد . فهل
يجب ان يأتي خمسة محافظين آخرين حتى يتممر هذا الدير
او ننقل انقاضه على الاقل ؟ !

اما في الرقة فقد استنفد احد القائمقامين القرض الذي
تناوله لاجل مشروع المياه ولما تم بناء الخزان وجاء
وقت شراء المحرك ولم يبق من القرض غير خمسة عشر
الف ليرة سورية اراد ان يشتري بها سيارة بدلاً من ان
يصرفها على شراء المحرك ! وفي احدى النواحي التابعة
للافرات صرف احد المديرين اربعمائة ليرة سورية لاجل
تجهيز المستنقعات بينما هذا التجفيف يتطلب على الاقل
اربعين الف ليرة ، فاعجب لمدير من مدراء المباشرة
يفوق عيسى بن مريم الذي اشبع خمسة آلاف نسمة من
خمس أرغفة .

وهناك مدير آخر انحصر عمله بالخلاف مع رئيس مخفر



نائب دیر الزور السيد قاسم الزيندى

الدرك وتطور هذا الخلاف حتى أصبح في حيزه شغل قائمقام
القضاء وقائد الفصيل وقائد الكتبية وقائد اللواء والمحافظ
ووزير الداخلية حتى انقلب هذا الخلاف في النهاية الى صراع
حزبي عنيف وكاد يسبب انقلاباً في الدولة والعياذ بالله !
فأرايك ايها القاري في هذه المهازل ؟

واليوم بينما محافظ مشهود له بالقدره والحنكة والمعرفة
ويكفيه فخراً انه كان خلال سنوات عديدة المدبر الحقيقي
لشؤون محافظة حلب حتى انه لم يكن احد من المحافظين
الذين تولوا محافظة حلب خلال وجوده فيها يستغني عن
معرفة وارشاده وحسن تديره واخلاصه . كيف لا وان
عطوفة المحافظ السيد وحيد غنام هو من خيرة الموظفين
ومن خيرة المحافظين الذين تفتخر بهم الدولة السورية ،
ونأمل على يديه كل الخير ، ورجو ان يترك له المجال
حراً للعمل وان ينال المؤازرة الفعلية من قبل سلطات العاصمة

ليتمكن من القيام بما تتطلبه هذه المحافظة من مشاريع
عمرانية ومن اصلاح . ولعل عطوفته واجد بعد انتهاء
انتخابات الجمعية التأسيسية (ودوشتها) الوقت اللازم للدراسة
والتنفيذ ووضع اسس دائمية للعمل وتنقية الجهاز الاداري
واختيار معاونين يصلحون للقيام بالمهام الجسام التي ستلقى
في المستقبل على كواهلهم، ونكتفي بالقلم بـح دون التصريح
لأن عطوفته ادري - ولا شك - بما يعتور الادارة من ضعف
واعوجاج .

اورتخابات !!

لانهقد - كما يريد البعض - ان يقول بان الانتخابات
الاخيرة للجمعية التأسيسية لم تكن نزيهة كل النزاهة .
ودليل هذا البعض ان تدخل الحكومة اذا لم يكن قد اتى
مباشرة فقد اتى بطريقة غير مباشرة عن طريق التلاعب
بمداول الاقتراع مثلاً...! وان الضغط اذا لم يكن قد

استعمل بصورة محسوسة فقد استعمل بصورة معنوية ...
وان ، وان الخ .

نحن لسنا من رأي هذا البعض لعدة اسباب :
اولا : يجب ان نفهم ان حرية الانتخاب المثالية لا وجود
لها الا على صفحات الكتب . فالمثالية في الانتخابات لم
توجد حتى الآن ولا يقدر لها ان توجد في اية دولة من
الدول لافي النظم البرلمانية الديمقراطية الحرة ولا في النظم
الديكتاتورية . فحرية الانتخاب لا تعني في الحقيقة بالنسبة
للحكومة سوى الوقوف على الحياد وتأمين الحرية للناخب
حتى يعبر عن رأيه ويتقخب من يشاء بلا خوف ولا وجل
ولا لوم على الحكومة ولا تثريب اذا كان هذا الناخب -
وقد اعطيت حرية الانتخاب له - لم يعرف ان يستعمل
حقه على الوجه الاكمل ، او اذا كان قصر في القيام بواجبه
واستعمال حقه . فاذا كانت صورة المجلس المنبثقة عن

انتخابات حرة قد جاءت بشعة فاللوم لا يقع على الحكومة
بل يقع على الشعب لأن المجلس يكون قد جاء وليد
ارادته وصدى رغباته وآماله .

ثانياً : ان شعبنا ، وقد مارس حرية الانتخاب لأول
مرة ، (ونقول ذلك بملء الصراحة) لم يكن يصدق بأن
السلطات الحكومية متقف فعلاً على الحياد وكان يؤمن
في قرارة نفسه بان الوحي والتلقين سيجري بشكل اوبأخر
ولو في الدقائق الأخيرة فلما وجد نفسه امام حرية فعلية لا
اسمية اضطرب وتعثر . ونعتقد يقيناً لو ان الشعب كان
مقاً كذاً وراثياً من حياد الحكومة لجاءت عملية الانتخاب
افضل واسمى مما ظهرت به ، ونعتقد كذلك ان هذه الحرية
لو امنت في كل انتخاب مقبل حتى تصبح عادة مألوقة عند
الشعب لتوصلنا أخيراً الى انتخابات مثلى تمثل اصدق تمثيل
المدى الذي توصلنا اليه في ميدان التطور الاجتماعي

والثقافي والسياسي .

اما الاساليب التي لجأ اليها المرشحون والتي مهما قبل
عنها فانها ليست الوحيدة من نوعها والمرشح الحرة بان يلجأ
الى الاسلوب الذي يرتضيه للتأثير على ناخبيه وعلى الشعب
ان يحكم ويفر بل ، فاذا حكمنا على اساليب بعض المرشحين
بانها ملتوية فكأننا نحكم على الشعب نفسه بالالتواء. ونعرض
هنا قصة للتفككة :

في امريكا حزبان كبيران يتنافسان في الانتخابات في
كل مرة وينفقان الاموال الطائلة لشراء اصوات الناخبين
وهما الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي ، وفي احدى
الانتخابات بلغ ثمن الصوت عند الحزب الجمهوري وهو
حزب كبار الرأسماليين عشر دولارات وبلغ ثمنه عند
الحزب الديمقراطي ست دولارات وقد قبض احد الناخبين
من الحزب الجمهوري وعند التصويت اعطى صوته للحزب

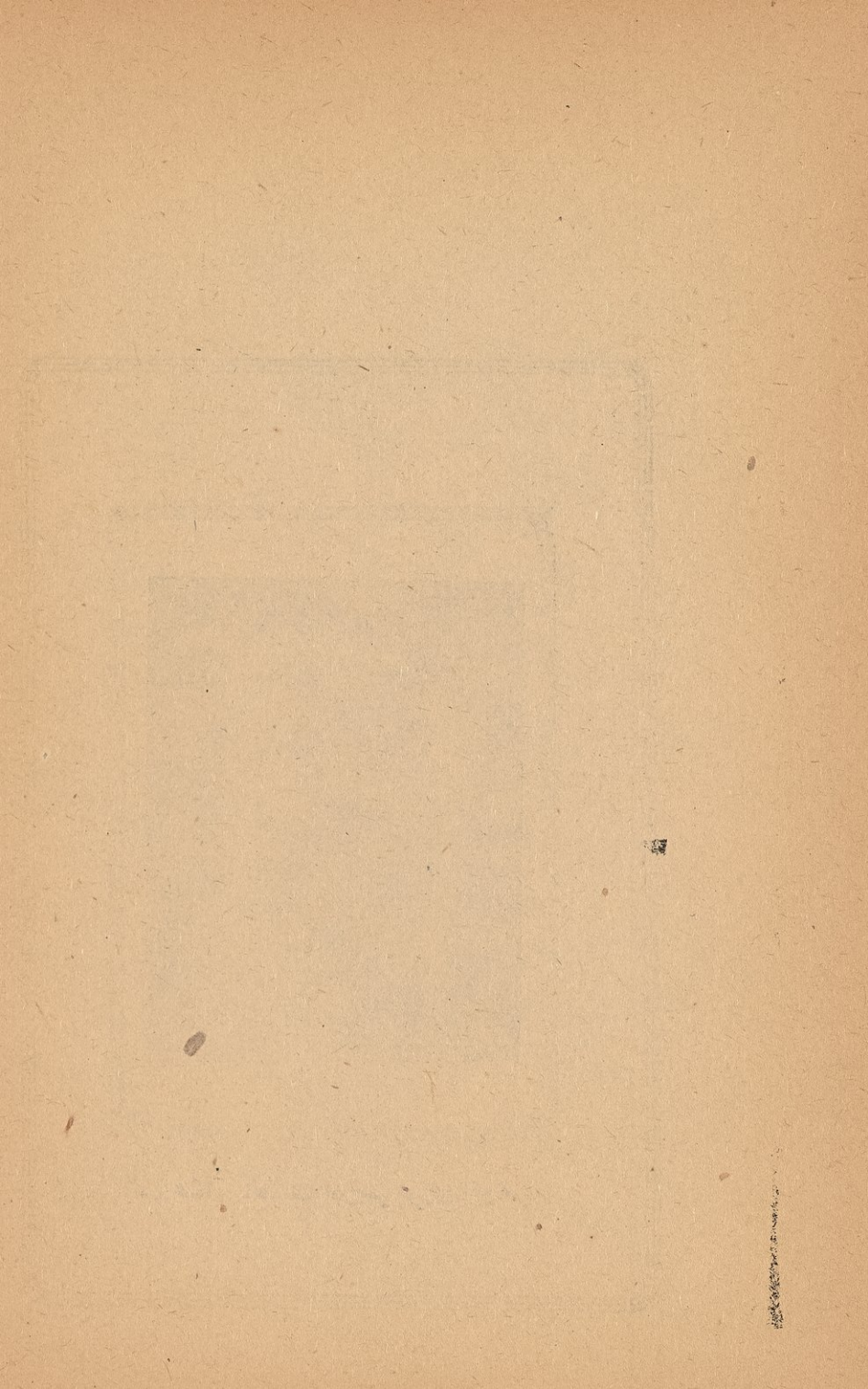
الديمقراطي فسأله أحد الذين اطلعوها على لعبته :
(كيف تقبض من الحزب الجمهوري وتصوت للحزب
الديمقراطي ؟) فأجابه : (انتخبت الحزب الديمقراطي
لأنه أقل افساداً للضمائر !)

فطالما الشعب يتجمع بحرية في انتخاب من يشاء لتمثيله
في المجلس فما عليه الا ان يحسن اختيار ممثليه وان لا يخضع
للاغراء من اي نوع كان والا فلا يحق له ان يشكو لأن
الصورة - كما قلنا - اذا جاءت مشوهة فهو المسؤول عن
بشاعتها لأنها من صنع يديه .

ونحن لا نرفع المسؤولية عن المرشحين لأن مهمتهم وهم
صفوة رجال الأمة - لا تقتصر على ضمان النجاح لأنفسهم
بل يجب ان تناول التحقيق والتدريب اذ يجب ان لا تنسى
بأننا امة ناشئة تعرف الاستقلال لأول مرة بعد قرون من
العمودية ، وتمارس حقوقها الانتخابية بحرية بعد ان كانت



نائب عسائر الفرات الامير فوري ابن مهدي



محرومة منها في الماضي ، ولذا فانه مطلوب من كل واحد منا ان لا يركن الى انزعالية مؤذية وأن لا يستسلم لواقع راهن بل ان يحض على الاصلاح وتقويم الاخلاق وهذه الغيرة مطلوبة لا من اناية الافراد او مصالحهم الذاتية بل من تضحياتهم وحرصهم على مستقبل بلادهم ورغبتهم في اصلاح الحكم حتى تزول الهوة القائمة بين الشعب والحكومة وحتى يكون المجلس معبراً اصدق تمثيل عن ارادة الشعب يشعر بشعوره ويردد صدى رغباته وأمانيه والا فافائدة مجلس يأتي عن طريق تشويه ارادة الشعب فلا يكاد يلتئم حتى يحس بنفرة الشعب منه وعدم اكرامه بما يجري داخل قبة ؟!

ونحن نريد ان نحصر البحث بمنطقة الفرات نفسها فتحدث عن الانتخابات التي جرت تحت سمعنا وبصرنا قهـني الذين اشرفوا عليها من عـطوفة المحافظ

السيد وحيد غنام الى سعادة العقيد بهيج كلاس الى سعادة
قائد درك المحافظة السيد مهران سر كيس الى سعادة مدير
عشائر الفرات الرئيس زهير الصلح وسعادة قائم مقام الرقة السيد
رضا ابوي وقائد كتبية دير الزور الرئيس نور الدين البرزنجي
وقائد كتبية الرقة الرئيس حسني چواق وضابط عشائر الرقة
الملازم بركات فقد يرهنوا جميعهم عن حياد مطلق باشرافهم
من قريب على تأمين حرية الانتخاب وترك المجال حراً
للساخبين والمنتخبين على السواء بان يمارسوا حقهم الانتخابي
بدون اي ضغط حكومي رسمي ، وهكذا جاءت النتائج
طيبة على العموم وفاز من فاز من السادة النواب دون ان
يكون للتدخل الحكومي اي أثر في هذا الفوز . ولعل
هذه الانتخابات في منطقة الفرات تعد مثالية اذا قارناها
بالانتخابات السابقة حيث كان المرشح يهتم بان ينال تأييد
الحكومة أكثر مما يهتم بتأييد الساخبين حتى ان

قوى الحكومة كانت تسخر في الماضي لانتجاح بعض
المرشحين بالقوة وهذا مما لم نلمس له اي اثر في الانتخابات
الاخيرة . وهي خطوة حسنة رائدة نسجلها للذين اشرفوا
على الانتخابات بالشكر والتعظيم والاعجاب

نواب الفرات

قلنا ان الحكومة قد وقفت على الحياء في هذه الانتخابات
ونعني انه لم يحدث تدخل حكومي مباشر ، اما ما يقال عن
التدخل غير المباشر فنحن لانريد ان نبحت عنه لانه خاضع
للاخذ والرد ولا يعطي نتيجة ما ، بيد اننا نطلب تلافى
النقص في المستقبل حتى يشترك أكبر عدد ممكن من
الشعب في الانتخابات ، ويكون الانتخاب نزيهاً الى آخر
حدود الامكان . وعلى كل حال فنحن نعتقد ان هذه
الانتخابات كانت أنزه انتخابات جرت في سورية بل في
الشرق العربي بأسره ، وجاءت النتيجة مشجعة لكي لا يحدث

في المستقبل اي ضغط على حرية الناخبين . اما في الفرات
فيكفي ان نقول بان النواب الوحيدين في سورية الذين
لم يطعن بصحة انتخابهم هم نواب الفرات وهذا اكبر دليل
على رضا الشعب الفراتي عن نوابه الذين منحهم كامل
ثقتهم ليدافعوا بقوة واطمئنان عن حقوقه وحقوق الشعب
السوري بأسره .

وقبل ان نبين مطالب الشعب الفراتي من نوابه نريد
ان نذكر لمحات عن كل نائب بحسب الترتيب الابجدي
الذي اعتمدناه في نشر الرسوم فنذكر اسم النائب بحسب
الحروف الابجدية التي يتبدى بها اسمه وكنيته لابلحسب
المقام وكلهم عزيز غال .

مهمل السين :- اسم جذاب تمتلئ به نفس كل فراتي ،
جاهد كثيراً في ميدان الثقافة والسياسة والقومية ، واتخذ

لنفسه خطة وعقيدة تمشي عليها فلم يحد عنها قيد شعرة حتى
عرف بالصلابة والعناد. نجح في هذه الانتخابات وكان
نجاحه مقدرًا ومأمولاً بعد ان برز في الانتخابات الماضية
ونال عدداً كبيراً من اصوات المدينة فاعتبر نجاحاً معنوياً
وان سقط رسمياً. ونعتقد ان سقوطه ذاك - وهو الناجح -
قد اكسبه عطف الجماهير فلم تكذب تبدل الاوضاع السابقة
حتى اصبح اسمه في الطليعة ترمقه عيون الشعب وترعاه
عواطفه .

كتب مرة مقالا بعنوان (نحن طالبون لاسفانيون)
وفي هذه الجملة تمثل عقيدته خير تمثيل ، فالرجل يفهم
السياسة على انها عقيدة وصلابة ، ويعتقد ان امة ناشئة
كأمتنا ، وبلاداً تنال استقلالها وشيكاً كبلادنا يجب ان
تبتعد عن التساهل والترضية وسياسة (الطبطبة على الاكثاف
و(غنى الله عما مضى) !!

تطلع جلال الى الحياة الحزبية في سورية فوجد الاحزاب
عبارة عن تكتل مصالح او نفعي فابتعد عنها بعد ان
جرب حظه في عصبة العمل القومي . واستهوته دعوة البعث
العربي لكونها دعوة ثقافية علمية فاطمان اليها واشترك في
هذا الحزب كمؤسس وناصح وهاد فكان الحزب غنياً
به ، وكان وجوده فيه كافياً ليلفت انظار انفراتيين الى
الحزب .

ولقد كان صدى فوزه قوياً في البلاد . ولا نطن ان
الاكثرين غيره من النواب قد تلقوا من برقيات التهنية
بفوزه ما تلقاه من جميع المناطق السورية من قادة الحركة
الوطنية ورجال الاحزاب والادب والسياسة والاقتصاد
بجلال والحالة هذه لا ينحصر الفرات وحده ، بل يعتبر من
الرجال الذين لهم وزنهم في توجيه السياسة السورية بل
العربية .

مامد المفوجة :- رجل يتحلى بثقافة عالية واطـلاع واسع تمتاز مواقفه في المجلس بالانزان والرصانة والبحوث المنطقية القانونية ، ويعد مرجعاً في الاصول البرلمانية ، وقد قرن سعة الاطلاع الى الجرأة التي عرّف بها في مواقفه العامة والخاصة .

أوذى كثيراً واتهم بتهم شتى وقد ظهر ان تلك الاتهم لم تكن ترتكز على اساس ، غير ان بعض الصحف استغلتها الى ابعد حد وكانت كتابتها اقرب الى التهويل والتضليل والاخذ بالشبهة ولكن ذلك التهويل لم يؤثر على شعبية الرجل ومكانته لاني محبطه فحسب بل في ابعد من هذا المحيط ولا عجب في ذلك فالاقوال لا تغير الحقائق .

نائب قديم نجح في دورتين سابقتين وسقط في الثالثة بسبب القلاعب الذي حدث آنذاك وقد سعى خصومه كل السعي لتعطيله وتشويه سمعته ولكن :

كناطح صخرة يوماً أيوهنها

فلم يضرها فأدمى قرنه الوعل

دعاصم المنزل : - شاب يمثل الروح البدوية بنضارة
الحضر ، انيس المجلس لطيف المعشر . جذاب ودود
واعشيره تاريخ حافل في البطولة والجهاد ضد المتقربين ،
نظر الى ابعد من عشيرته ومحيطه وتشبع من روح السياسة
واحتمك برجالها فكانت له جولات وصولات وفورات
ومساع ...

علمته التجارب كثيراً ولعلمها قد جعلته يستقر على حال
ولعل النية - وقد كانت مطمحة - ستكشف له مالم
تكشف التجارب الماضية . كريم متلاف ووجه عربي
حر يصرف مافي الجيب ليأتي مافي الغيب ، سمح النفس
قريب الى القلوب ، يستهويك برشاقته وابتسامته واشارته
ولفتاته ونظراته ومشيته فهو باقة زهر تقدمه البداوة الى

الحضارة .

عمور الجرعان : - سيد عشيرته المطلق والنائب بالتركية
ولو كثر المنافسون والمرشحون ! ولعل هؤلاء المنافسين
لم يكونوا يجرؤا على ترشيح انفسهم لو تأكدوا من
تصميمه وقد كان سلاحهم استنادهم على مادة وردت في
قانون الانتخاب ، فما اضعف المرشح الذي يستند الى مواد
مخطوطة على الورق ولا يستند الى تأييد الشعب الذي
تبتدع ارادته القوانين وفقاً لمقتضى احواله .

عربي كريم انوف ، اجهد نفسه لينسجم مع مقتضيات
الحضارة فنجح حيث سقط غيره وكان الدافع الى نجاحه
عزة نفسه ، وكبرياؤه يحسن التخلص في المواقف الحرجة
ويدير الحديث بمهارة ، فلا يتعثر ، شديد الذكاء ، كثير
التجارب ينظر الى مزلق الغير ضاحكاً ضحكة من يعرف
في نفسه القدرة على تجنب تلك المزالق . له من حنكته

ودرايته ما يجعله فوق متناول النقد ، لا يعرف الحقده يقابل
الحياة ببشاشة ويمشي غير آبه ولا مكترث ولا وجل .

عمر العزيز هرويل : - فتي شرب الحليب بملقة من
ذهب ، كما يقولون ، ورت عن ابيه مع ماورث الجسد
والاجتهاد وحب العمل والمثابرة . جلود على التعب ، يقدم
حيث يحجم غيره ، ويعمل حيث غيره يتكاسل . انكب
على الدروس ، وكانت امنيته ، رغم وفرة اشغاله ، اكمال
دروسه والتخصص في بلاد الغرب ولكن الظروف عاندته
فاكتفى بحصوله على شهادة التخصيل الثانوي . رجل واقعي
ينظر الى الحياة من ناحيتها العملية فلا يخذع بالاقوال ولا
يؤخذ بالعواطف . نظراته الى السياسة لا تختلف عن نظراته
الى الحياة فهو واقعي بطبعه ويرى ان تدير البلاد الى
اهدافها باتزان حتى لا تعرض الى مالا تطيقه . نزل الى
معترك النيابة ليشبع رغبة ، ويخدم بلداً ولكننا نعتقد انه ولو

توفق الى هذه الخدمة فالضرر واقع به نظراً لأعماله الخاصة
الكثيرة التي تتطلب الاشراف والمراقبة والمشاركة .

فبصل الهويدي :- شيخ عشيرة المفادلة وفني من
فتيان العشائر ، جمع بين ميزات البداوة وحسنات الحضرة ،
خرج عن نطاق الروح العشائرية المقيدة وانطلق حراً يمجّد
وراء الاطلاع والدرس في الكلية الاميركية في حاب
فكان تحصيله سبباً في نجاحه بالنيابة في الدورة الاخيرة .

رجل هادي الطبع ، لطيف المعشر نير الفكر مبسوط
الكف ، والكرم العربي القيمة الكبرى بين رجال العشائر
لأن الكرم هو الصفة الاولى المفضلة وهي صفة تنفرع
عنها صفة الرجولة والشجاعة والنخوة حتى ان البدوي
يعتقد عن حق بأن البخيل لا يمكن ان يكون شجاعاً !

برز في هذه الانتخابات ، وقد كان لحكمة عمه الشيخ
محمّد البشير فضل في هذا البروز لانه ضمن بتقديم ابن

أخيه النجاح لعشيرته . ولا بدع في ذلك فالشيخ مجتمه قوه
 انتخابية عظيمة ولم يكن ليعوقه عن النجاح في الماضي سوى
 التحيز الذي كان ظاهراً ضده بشكل واضح . ويعتبر فوز
 الشيخ فيصل اليوم فوزاً للعشيرة كلها وهو الفوز الذي
 نغدره لها في كل انتخاب حر . ولا شك ان الشيخ فيصل
 سيؤدي الامانة حق الاداء ويحقق الامل المعقود عليه .
 فاسم العايش : - شاب لين العريكة ، استفاد - ولا
 شك - من حمله اسم ابيه الحاج محمد العايش ونفوزه ، ولكنه
 كان كفوّاً لحمل هذا الاسم . اثبت وجوده عندما تسلم
 رئاسة بلدية دير الزور وكانت اول تجربة يتعرض لها ،
 وهي تجربة خطيرة اذ كان مستهدفاً لجملات الكهول الذين
 كانوا يعتقدون انهم أحق منه بالرئاسة ، وما كاد يتسلم
 رئاسة البلدية حتى اظهر بالأدلة المحسوسة انه لم يتقدم لهذا
 المنصب عن طريق التبيجج ، بل عن طريق الكفاءة

والاجتهاد والعمل ، واقدم على ما لم يقدم عليه سواه بجرأة
وتضحية وتصميم فاستطاع بمدة وجيزة ان يعمل عملاً
كبيراً بتوسيع الشارع الرئيسي في دير الزور مبتدئاً بهدم
مخازنه حتى يعطي قدوة للغير . ولوان رئاسته امتدت لاثني-
ولا شك - بالعمل الرائع المجيد . وقد كانت تجربته تلك
مقدمة طيبة ضمنت له فيما بعد نجاحه في الانتخابات الاخيرة
فاسم الزعيم : - سياسي قدير ، عميق التفكير ،
قوي المبدأ ، مقين العقيدة ، اتجه اتجاهاً قومياً ومد يده الى
الشباب القوميين فبذل من وقته وماله كثيراً وكانت له جولات
موفقة في المعارضة الصلبة ، حاملاً معه في تهديم الحكم
الرجعي الماضي .

رجل ولا كالرجال ، اذا اعتنق فكرة تمسك بها تمسك
المؤمن ، ودافع عنها دفاع المستميت فلا يجبن ولا يبخل ،
له آراء صائبة في السياسة العربية القومية وفي طريقة الحكم

يتألم من الاعوجاج ويتضايق من استهتار المسؤولين .
يتساهل ولا يتهاون لأنه يعتقد بان التهاون يجر ال
الهاوية .

رئيس حزب الشعب بدير الزور ، ورنائمه هـ - هذه قد
عززت نفوذ الحزب وسمعته في هذه المدينة لأن الاحزاب
لا تقوم على البرامج فقط بل على العناصر الطيبة التي تقبى
هذه البرامج . وهو على صلة حسنة مع العناصر الطيبة
والشباب القوميين من اي لون كانوا ، حزبيته - والحالة
هذه - حزبية واسعة سموحة مدركة غير ضيقة ولا مقعنة
خدوم بالحق ، يحسن ارضاء الناضحين ضماناً لتأييدهم فـ - لا
ينعزل بل يبقى في صميم الشعب مدوكاً حاجاته وآلامه
حاملاً على تلبية رغباته الحققة في المجلس وفي خارجه .

نورى ابن مهيد :- ابن الامير مجهم بن مهيد ، وكفى
باسم ابيه شهرة ومجداً . ورث الفخر كابر أعن كابر ، انكب

على الدواصة مسيراً روح العصر فأخذ منها بغيره ، يقوم
على رأس عشيرته بعد ابيه مصرفاً أمورها بخير ما يمكن
تصريف الامور ، متفهما راجعاً نحو عشيرته وأهله وبلاده
محب للنظام مؤثر للحق والعدالة ، محافظ على الكرامة ،
يرى ان السيد المتقدم يجب ان لا يتخطى حدود الاتزان
والعدل والرفادة . فالشعب يطعن الى المتزن الرصين اكثر
من اطمئنانه الى المهور الباغى فالامير نوري من هذه الوجهة
يعتبر صلة حسنة بين الحياة العشائرية ونظام الدولة ، فالعشيرة
في نظره عضو حي في جسم الامة غير منفصل عنه وهو
قابل للترقى ، ويعتبر الامير نفسه مثلاً طيباً اذا دخل الحياة
المصرية في قلب عشيرته فبنى وزرع واعتنى - قدر
المستطاع .

ان المجلس ليفتخر بأمثال الامير نوري بين نواب
العشائر لانه بادراكه وتفهمه يمثل تقدماً حقيقياً ، تمنى ان

يصبح هدف زملائه من الشيوخ الذين نخشى ان يجرهم
الزمن اذا بقوا على جهودهم .

وقد شاءت الطريقة الابدعية ان تجعل كلمتنا عن الامير
نوري هي الاخيرة فكان ختامنا مسكاً .

ماذا يطلب الشعب من نوابه ؟ ؟

لقد مرت على البلاد احداث جملة جميع المشتغلين
في الحقل السياسي يهتمون بالسياسة الخارجية اكثر من
اهتمامهم في القضايا الداخلية وهذا طبيعي عندما تواجه
البلاد أخطاراً خارجية ولكن يجب ان لا ننسى بأن الشعب
لا يملك خبره من السياسة وان المسائل الداخلية هي مفضلة
في نظره على الامور الخارجية لانها متصلة بحياته اليومية
وبحاجاته الموقية . فالدستور ونظام الحكم سواء كان جمهورياً
او غيره لا يهتمه الا بقدر ما تنأمن به حريته وتيسر له عمله
ولربما نظر نظرة المتأسف الى المناقشات السياسية والمهارات

الجزية التي لانجديه فيملاً لانها خارجة عن نطاق حاجاته
ومطالبه المنحصرة بتحسين احوال معيشته ورفع مستواها
والاعتناء بالفواحي العمرانية والصحية والاقتصادية
والاجتماعية .

لقد تعرضت البلاد الى الاضطراب السياسي وعدم
الاستقرار فجمدت حركة العمران الاقليله . وتوقف سير
المشاريع الكبرى والصغرى ، وساد القلق في النفوس
وزاد الاهتمام بنيش خفايا السياسة الدوائية وتفسير الحركات
التي تجري على مسرح البلاد تفسيراً منحرفاً اذ يعتقد ان كل
ما يجري موحى به من الجارج .

ان الحكومات التي قامت في اوربا اثر الحرب الاخيرة
لم تكسب الثقة عن طريق سياستها الخارجية فقط ، بل
اكتسبتها - في الدرجة الاولى - بالاعتماد على السياسة
الداخلية ، وما تنوي تحقيقه بالنسبة لمختلف طبقات الشعب

وقد رأينا الشعب الانكليزي يخذل تشرشل الذي
اكسبه الحرب ويمنح ثقته لحزب العمال الذي وعده بتحسين
احواله ، ورأينا الشعب الفرنسي يخذل (ديكول) الذي
حفظ له الكثير من كرامته ابان الحرب ويمنح ثقته لمن
تمثلت فيه أمانيه للحصول على العدالة الاجتماعية ، وهكذا
حال سائر الشعوب والامم .

ان سن الدستور الجديد هو شيء حسن ولا شك ،
وحسن أيضاً وضع أنظمة وقوانين جديدة تنطبق على
روح العصر والتقدم ، ولكن الاحسن والافضل التقيد
ثقيداً مطلقاً بتطبيق هذه الانظمة والقوانين والمحافظة على
الدستور نصاً وروحاً ، وشمل القرى والمدن الصغيرة بنعمة
النظام فلا تعطله الانابات والتدخلات والغايات والمنافع
الشخصية والافاية قيمة للقوانين مهما سميت اذا كان الذين
يضعونها هم اول الخارجين عليها ؟

لقد عرضنا فيما سبق بعض حاجات الفرات جملة لا
تفصيلاً ، ولو شئنا ان نتكلم عن كل حاجة من هذه الحاجات
على حدة وان نتكلم عن كل قرية وناحية اطال بنا البحث
وهذا مالا يتفق مع ضيق المجال في هذا الكتاب ، ونشير
خاصة الى ان البطالة ضاربة اطنابها في دير الزور خاصة وفي
بقية انحاء الفرات ، ولا شك ان الجائع يفكر بيطنه اكثر
مما يفكر بعقله ، وان المحروم الذي تقوته لقمة العيش لا
يهتم كثيراً بنظريات أرسطو في علم الاخلاق ، وان الشعب
الذي يلتفت حواليه فلا يجد مايداوي به علمه يتعظر من
نوابه ان يلتفتوا الى نجده واهائه واخائنه بالمشاريع والاعمال ؛
كالفتاهم الى المناقشات والجدل والامور السياسية الخارجية
والا بعدت الشقة ما بينه وبينهم ولم ينفعهم في المستقبل ما
ينالونه اليوم من تصنيق او ما يقومون به من مناورات ...
والعاقبة للمتقين .

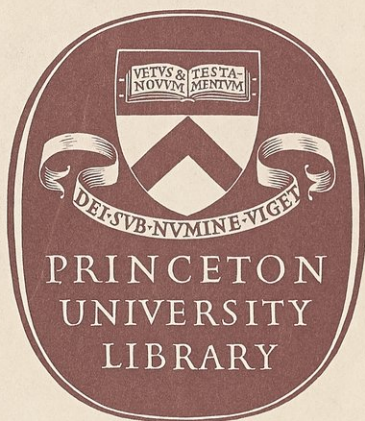
بيان وشكر !!

ان عاطفة عرفان الجليل تدفعنا للتنبؤ به بفضل السيد
احمد مصطفى صاحب مكتبة ومطبعة الفرات في دير الزور
لما له من الايادي البيضاء على الحياة الثقافية في هذه المدينة
اذ جازف بماله وراحته ولم يدخر وسعاً في سبيل تشييط
الادباء ومساعدتهم على ابراز ما تستجبه عقولهم الى حين
الوجرد. ومن ثمرات فضله هذا الكتاب الذي ينطق
بمجهوده فله الشكر

ملاحظة هامة !

لقد وجد واضعا الكتاب نفسيهما في حالة حرجة عند
نشرهما رسوم السادة النواب من حيث التقديم والتأخير
فأثرا ان ينشرا هذه الرسوم اولاً باول على حساب الحروف
الابجدية بصرف النظر عن قيمة كل واحد منهم وأفضليته
وقدره. هذا ما آثره واضعا الكتاب تخلصاً من موقفهم
الحرج فن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر والسلام





Princeton University Library



32101 075639904

(Ara

DS99

.D4xM8

P